

الأغاني

(طَارِبَتْ إِلَى الْكَرَامِ فَهَاتِ فِيهِمْ ... مَدِيحًا مِنْ مَدِيحِكَ أَوْ نَشِيدًا) .
(رَأَيْتَ لِمَنْ بِحَضْرَتِهِ وَجُوهًا ... مِنَ الشُّكَّاءِ وَالْمُرْجَرِينَ سُودًا) .
(كَأَنَّ يَزِيدَ يُنْذِرُ بِامْتِدَاحٍ ... أَبَا حَسَنِ نَصَارَى أَوْ يَهُودًا) .
وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ الْمُسْتَرْقُ أَنَّ السَّيِّدَ وَالْعَبْدِيَّ اجْتَمَعَا فَأَنْشَدَ السَّيِّدُ .
(إِنِّي أَدْرِي بِمَا دَانَ الْوَصْرِيُّ بِهِ ... يَوْمَ الْخُرَيْبَةِ مِنْ قَتْلِ الْمُحَلِّينَا) .
(وَبِالَّذِي دَانَ يَوْمَ النَّهْرَوَانِ بِهِ ... وَشَارَكَتْ كَفَّاهُ كَفِّي بِرِصْفِينَا) فَقَالَ لَهُ الْعَبْدِيُّ
أَخْطَأْتُ لَوْ شَارَكَتْ كَفَّكَ كَفَّهُ كُنْتُ مِثْلَهُ وَلَكِنْ قُلْ تَابَعْتُ كَفِّي كَفَّهُ لِتَكُونَ تَابِعًا لَا شَرِيكَ فَكَانَ
السَّيِّدُ بَعْدَ ذَلِكَ يَقُولُ أَنَا أَشْعَرُ النَّاسِ إِلَّا الْعَبْدِيُّ .
أَبُو بَجِيرٍ يَهِينُ السَّيِّدَ الْحَمِيرِيَّ .

وَقَالَ إِسْحَاقُ النَّخْعِيُّ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَقْبَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْأَعْرَجِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ السَّاحِرِ قَالَ
كُنْتُ مَعَ السَّيِّدِ وَقَدْ اكْتَرَيْنَا سَفِينَةً إِلَى الْأَهْوَازِ فَجَلَسَ فِيهَا مَعَنَا قَوْمٌ شَرَاءَ فَجَعَلُوا يَنَالُونَ مِنْ
عُثْمَانَ فَأَخْرَجَ السَّيِّدُ رَأْسَهُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ .
(شَفَّيْتِ مَنْ نَعَوْثُلٍ فِي نَحْوِ أَثْلَتِهِ ... فَأَعْمَدَ هُدَيْتَ إِلَى نَحْوِ الْغَوِيِّينَ) .

(اِعْمَدِ هُدَيْتَ إِلَى نَحْوِ اللَّذِينَ هُمَا ... كَانَا عَنْ الشَّرِّ لَوْ شَاءَ غَنِيَّيْنِ) .
قَالَ إِسْمَاعِيلُ فَلَمَّا قَدِمْنَا الْأَهْوَازَ قَدَّمَ السَّيِّدُ وَقَدْ سَكَرَ فَأُتِيَ بِهِ أَبَا بَجِيرَ ابْنَ سَمَّاكَ الْأَسَدِيَّ
وَكَانَ ابْنُ النَّجَاشِيِّ عِنْدَ ابْنِ سَمَّاكَ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ وَكَانَ يَعْرِفُهُ بِاسْمِهِ وَلَمْ يَعْرِفْهُ فَقَالَ لَهُ
يَا شَيْخَ السُّوءِ تَخْرُجُ سَكَرَانَ فِي هَذَا